مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، جامعة الجلفة
Laboratory of strategies of prevention and counternarcotic in Algeria, University of Djelfa
المؤتمر الدولي الأول العلوم الإنسانية والاجتماعية والتكنولوجيا
19و20 نوفمبر 2018
The First International Conference on Human and Social Sciences and Technology
19 & 20 November 2018

Certificte of Participation

شهادة مشاركة

this is to certify that:

يشهد المنظمون أن:

سيفون باية

has presented a paper entitled

قدم (ت) مداخلة موسومة بـ:

Features of personal identity through the image in the virtual environment

ملامح الهوية الشخصية من خلال الصورة في البيئة الافتراضية

مدير المخبر
د.بن شريك عمر

رئيس المؤتمر الدولي
د.مهدي عمر

جامعة زيان عاشور الجلفة

مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر

برنامج المؤتمر الدولي الأول العلوم الإنسانية والاجتماعية والتكنولوجيا

العلوم الاجتماعية والإنسانية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

بتاريخ 19 - 20 نوفمبر 2018 جامعة الجلفة

البرنامج

(09:30 - 09:00) ..... استقبال الضيوف و التسجيل

الجلسة الافتتاحية قاعة محاضرات كلية العلوم الطبيعة و الحياة

الساعة	النشاط
(09:10)	قراءة آيات من القرآن الكريم و النشيد الوطني
(09:10)	كلمة رئيس المؤتمر الدولي
(09:20)	كلمة السيد مدير المخبر والمشرف العام على الموسم العلمي للافتتاح

الجلسة الأولى: قاعة محاضرات كلية العلوم الطبيعة و الحياة

رئيس الجلسة: د. جنداوي عبد الرحمان

الساعة	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
09:45	دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحقيق الادارة العلمية للبحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية بالجامعات الجزائرية - جامعة قسنطينة 02 نموذجا	د. نجاة بن حريرة	جامعة قسنطينة 02
10:00	بين أنواع العلاقات الاجتماعية وتقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية	أ. رزيقة بن عبد المومن أ. سليمة قاصدي	جامعة الجزائر 3
10:15	الأزمة الاعلامية والتضليل الاعلامي	د. حفيظة مختفر	جامعة سطيف2
10:30	تمثلات صورة الذات في تشكيل الهوية الثقافية عبر الفضاءات الافتراضية - دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الشباب الجزائري المستخدم لموقع الفايسبوك	د. نبيل شايب	جامعة المدية
10:45	الفايروس و تكنولوجيات الاتصالات	د. منصور داود	جامعة الجلفة
11:00	واقع العلاقات الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الإعلام	د. نادية بن ورقلة	جامعة الجلفة
11:15	The Use of Information and Communication Technology in Academic Research: Is it possible to Realize Academic Integrity?	د. نادية غونان د. حنان رياحي	جامعة سعيدة جامعة مغنية
11:30	Proposition de l'ouverture d'une nouvelle spécialité dans les Départements de Psychologie en Algérie La Cyberpsychologie	د. جليلة فاطمة رحالي	جامعة وهران 2
11:45	تأثير وسائل الاعلام على عملية التنشئة داخل الأسرة (التلفزيون أنموذجا)	د. ضيفي بشير د. دريس سفيان	جامعة الجزائر 2
12:00	ملامح الهوية الشخصية من خلال الصور في البيئة الافتراضية	د. سيفون باية أ. ابتسام حمديني	جامعة المسيلة
12:15	استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعلاقتها بالاغتراب النفسي للشباب	أ. صفية باندو	جامعة المدية
12:30	توسيع مجال التفاعل البعلي من خلال نظرية الاتصال (من البنيوية إلى التداولية)	د. عمر رتيمي أ. عبد القادر بن شريك	جامعة الجلفة

الجلسة الثانية : القاعة 01 مبنى المخابر

رئيس الجلسة: د. قيرع فتحي

الساعة	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
09:45	دور الألعاب الإلكترونية في ظهور السلوك المنحرف لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر عينة من أساتذة علم النفس العيادي	د. سامية أبريعم د. أمال بوعيشة	جامعة أم البواقي جامعة ورقلة
10:00	اراء الطلبة الجامعيين حول تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية	أ. فوزية العبسي أ. مصطفى حريزي	جامعة قسنطينة جامعة المسيلة
10:15	الاستراتيجية الدفاعية الإلكترونية لمواجهة مخاطر الفضاء الافتراضي	أ. صلاح الدين باحريز	جامعة الجزائر3
10:30	دور التسويق الإعلامي في صناعة الرأي العام لتنمية الديمقراطية (دراسة تحليلية لعينة من المنظمات غير الحكومية)	د. علي عبودي نعمة الجبوري	كلية الامام الكاظم - العراق
10:45	المواطنة الرقمية في الجزائر " الواقع والتمثل "	د. زهية بختي أ. رندا بوسعيد	جامعة الجلفة جامعة الأغواط
11:00	اللغة العربية والتداخل الثقافي في ظل وسائل التواصل الاجتماعي	د. بلال ريم د. طيبي أحمد	جامعة معسكر جامعة الجلفة
11:15	إدمان المراهقين على شبكة المعلومات و علاقته بظهور العزلة الاجتماعية لديهم (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين)	د. فتيحة بلعسلة د. يمينة زندي	المدرسة العليا بوزريعة جامعة الجزائر2
11:45	تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة	أ. نبيل بالراشد أ. حسين خلفاوي	جامعة ورقلة
12:00	الجريمة الالكترونية بين الحضور الاجتماعي والتعبئة القانونية	أ. د. جرادي حفصة د. لحاق عيسى	جامعة الأغواط
12:15	الخصائص النفسية لمرتكب الجريمة الالكترونية	د. حنان بلعباس	جامعة غرداية
12:30	قضايا تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتسييرها في المؤسسات التربوية	أ. خيرالدين بن خرور أ. نوال بوضياف	جامعة البليدة 2 جامعة المسيلة
12:45	اتجاهات الباحثين نحو توظيف الأنترنت لجمع البيانات دراسة حول Google forms	د. عمري الحاج أ. تمير الطاهر	جامعة الجلفة
13:00	الممارسة النفسية عن بعد – شكل معاصر من العلاقة بين الفاحص والمفحوص	د. نور الدين زعتر أ. عبد الحكيم بن بوخلط	جامعة الجلفة

مناقشة

الجلسة الثالثة، القاعة 02 مبنى المخابر

رئيس الجلسة: د. عروي مختار

الساعة	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
09:45	الأمية التكنواتصالية وأثرها على علاقة الآباء بالأبناء	د. عبد الرحمان شنيخر أ. عفاف بوعيمي	جامعة الجلفة
10:00	الإعلام الجديد والمشاركة السياسية للشباب الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة الأغواط -	د. مصعب جعفورة د. محمد تهامي	جامعة الأغواط
10:15	أبعاد عولمة القيم في الاتصال المؤسساتي الجزائري - الاشهار التلفزيوني أنموذجا -	د. جازية بن رابح	جامعة الجزائر3
10:30	التأهيل والتدريب المعرفي المحوسب في تأهيل الاضطرابات النفسية والنمائية	د. عديل عبد الرحمان صديق	Sigmund Freud university Austria
10:45	تأثير الأنترنت في تغير قيم الأبناء نحو التربية الأسرية (التربية الجنسية انموذجا) - دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية المسيلة -	د. مصباح جلاب أ. للاهم قاسيمي	جامعة المسيلة
11:00	تكنولوجيا الترجمة في العلوم الاجتماعية	د. عمر بن شريك د. عبد الحفيظ مي أ. عامر قحقوح	جامعة الجلفة
11:15	العلاقات الاجتماعية في عالم تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و الإعلان الالكتروني الرقمي دراسة اثنوغرافية حول نشاطات جمعية السراج للعمل الإنساني والاجتماعي الخيري بولاية قسنطينة – الجزائر – كنموذج	أ. حمزة طلحي د. مراد ميلود	جامعة قسنطينة
11:30	دور السينما الحديثة في توثيق الحادثة التاريخية	أ. ربيعة بن كراديجة	جامعة مستغانم
11:45	شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ودورها في التواصل بين الباحثين	أ. هجيرة بن بوزيد	جامعة الجزائر02
12:00	أثر وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية بجامعة ولاية غرداية -	أ. عائشة بوزيد أ. خديجة كميش	جامعة وهران جامعة قسنطينة
12:15	استخدامات الانترنت وأثرها على العلاقات التواصلية الأسرية	د. محمد ذيب أ. أشواق بن عمار	جامعة الوادي
12:30	الاغتراب النفسي لدى الشباب الجزائري : إشكالية الصحة النفسية والمناعة الثقافية في عصر العولمة	أ.د. عبد العزيز حدار أ.صبرينة قدواني	جامعة البليدة 2
12:45	الديمقراطية الإلكترونية و التعبير الرقمي في الفضاء الافتراضي	أ.د. كريم بلقاسمي	جامعة الجزائر3
مناقشة			

الجلسة الرابعة ، القاعة 03 مبنى المخابر

رئيس الجلسة: د. لحول عامر

الساعة	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
09:45	التأثيرات الراهنة والمستقبلية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على قيم المجتمع الجزائري	د. سعيدة زيزاح أ. مروة بن نواني	جامعة الأغواط
10:00	اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في اكتساب مهارات التعلم الذاتي	د. رمضان عمومن	جامعة الأغواط
10:15	أخلاقيات و تحديات التغطية الإعلامية في عصر الاتصال الرقمي	د. كافية لصوان	جامعة الجزائر3
10:30	تحليل نقدي: جدلية العلاقة بين وسائل الاعلام الجديدة والتعبئة السياسية - ثورات الربيع العربي انموذجا -	د. مخلوف مسعودان أ. رفيقة زيدة	جامعة الجلفة جامعة الجزائر
11:45	تأثير تكنولوجيا وسائل الاتصال على العلاقات القرابية - دراسة في تحولات العلاقات الأسرية الجزائرية -	أ. نعيمة زغلاش أ. فايزة محجوب	جامعة بجاية جامعة سطيف
11:00	العنف الإلكتروني الممارس على مؤثري الويب - دراسة وصفية على صفحات المؤثرين الإناث في الجزائر -	أ. ريم حنان عبدالي أ. صافية مداني فواتيح	جامعة الجلفة جامعة وهران 2
11:15	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية لدى الشباب - الفايسبوك نموذجا - دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة	أ. حنان عدواني أ. سليمة بوسعيد	جامعة ورقلة
11:30	الرقمنة وتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	د. أحمد علماوي أ. أسماء شليخر	جامعة غرداية
11:45	دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في ترسيخ ثقافة الاستهلاك السياحي وتجديد النشاط الاقتصادي الخدماتي	د. فضيلة عينين	جامعة الشلف
12:00	دور الإعلام الرقمي الجديد في تعزيز الثقافة الشعبية - رؤية استراتيجية	د. عبدالحكيم خليل سيد أحمد	جمهورية مصر العربية
12:15	تداعيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على البيئة الإعلامية " صحافة المواطن أنموذجاً"	د. حمادي عامر أ. خيري نورة	جامعة الجلفة جامعة قسنطينة
12:30	حاجة العلوم الاجتماعية و الانسانية إلى تقنية التصوير التجسيدي (الهولوغرام)	أ.د. بكاي ميلود د. عمر بن شريك	جامعة الجلفة جامعة الجلفة
12:45	الهوية في عالم الرقمنة	أ.د عرعار سامية أ. أبو بكر مريني	جامعة الأغواط جامعة الأغواط
مناقشة			

تم نشر هذا المقال ضمن أشغال الملتقى الوطني حول: استراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات في الجزائر

الجلسة الخامسة : القاعة 04 مبنى المخابر

رئيس الجلسة: أ. قحقوح عامر

الساعة	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
09:45	ترشيد التعليم الإلكتروني للطالب الجامعي كمدخل لتحقيق الجودة التعليمية.	د. يوسف خليش د. صالح عتوته	جامعة سطيف 2
10:00	العلاقات الاجتماعية من التنظير الواقعي إلى الفضاء الافتراضي قراءة في تحولات العلاقة الاجتماعية من الرابطة الاجتماعية إلى الرابطة الاتصالية	أ. غمشي الزهرة	جامعة وهران 1
10:15	تداول المعلومات عبر شبكة الانترنت ودورها في زيادة فاعلية النشاط العلمي للأستاذ الجامعي - شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا -	د. بودالي بن عون د. فاطنة بومدين	جامعة الأغواط
10:30	دور الإعلام المتخصّص في تعزيز الهويّة الثّقافيّة للمجتمع ومواجهة هيمنة الجماهيريّة	أ. يمينة شيخ أ. إسماعيل يرير	جامعة الجزائر2
11:45	العلاقة بين جودة البحوث العلمية و التطور التكنولوجي	د. صالح خاضر د. فاطنة صديقي	جامعة الجلفة
11:00	الدبلوماسية العامة الأمريكية في البيئة الرقمية: انفتاح حضاري أم تهديد ثقافي دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية للسفارة الأمريكية بالجزائر	أ. هاجر مبرزة	جامعة الجزائر3
11:15	الفيسبوك والروابط الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الشباب)	د. نورية سوالمية	جامعة معسكر
11:30	الإشهار و تأثيره على سلوك المستهلك	د. بيريبي دحمان أ. ناريمان بن عياد	جامعة الجلفة
11:45	واقع المقرونية الالكترونية للباحثين Research E-visibility في العلوم الاجتماعية و الإنسانية	د. عبد المجيد بكاي	جامعة الجلفة
12:00	اشكالية المنهج في علوم الاعلام و الاتصال و الاتجاهات البحثية الجديدة في ظل التكنولوجيا الحديثة – نحو مقاربة المنهج الاثنوغرافي-	أ.شاوي ليليا أ. خامت حميدة	جامعة الجزائر3
12:15	تحليل البيانات الضخمة و اشكالية المنهج في العلوم الانسانية والاجتماعية	د. عمر بن شريك د. عبد الرحمان شنيخر	جامعة الجلفة
12:30	استخدام تكنولوجيا الهواتف الذكية في مجال العمل الصحفي صحافة الموبايل أنموذجا	أ. فريجة محمد طه	جامعة بسكرة
مناقشة			

توزيع الشهادات

اختتام مجريات المؤتمر

ندعوكم لمتابعة أنشطة المخبر من خلال

صفحة المخبر على الفيسبوك : https://web.facebook.com/labo.splcda/?ref=ts&fref=ts

مقر المخبر : مبنى مخابر العلوم الانسانية بالجامعة

:ملامح الهوية الشخصية من خلال الصور في البيئة الافتراضية

.دسيفون باية،استاذ محاضرأ،قسم الاعلام،جامعة المسيلة.الجزائر

Bayasifoune@yahoo.com

الملخص:

جاءت هذه الورقة لتوصيف بعض ملاح الهوية الشخصية من خلال الصور في البيئة الافتراضية ،ممثلة بمواقع التواصل الاجتماعي ،الفيس بوك تحديدا،لاعتبار أن الصور تعد من أهم العناصر والرموز البصرية التي ترتبط وتعكس الهوية الشخصية في كثير من الأحيان،بل تتدخل كمكون أساسي في تركيبها كونها تعكس ذلك التطابق الحاصل بين خصائها الفيزيائية والجسمية والشكلية وبين مايقابلها في الصورة ،وحضور هذا النوع من الرموز البصرية وبشكل مكثف على مستوى الفيس بوك كموقع تواصل اجتماعي رائد من ناحية الاستخدام ،الأمر الذي نتج عنه تمظهرات أخرى لهذه الصور عبر هذا الفضاء الافتراضي ،وذلك لتحقيق أغراض أخرى تختلف باختلاف هوية صاحب الصورة ووظيفته ودوره.

وتوصلت الباحثتان من خلال هذه الورقة من خلال اعتمادهما على المنهج الوصفي التحليلي إلى نتائج تركزت أساسا على أن هناك الكثير من الأفراد يعملون على توظيف نوع معين من الصور ،هو يعتبر غير وظيفي ولا علاقة له أساسا بخصائص هوياتهم الشخصية الحقيقية ،وهذا بناءا على دراسات بحثت في هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية:الهوية الشخصية،الهوية الافتراضية،الصور ة ،البيئة الافتراضية،مواقع التواصل الاجتماعي،الفيس بوك...

مقدمة:

لقد ساهم ظهور الإعلام الجديد في إحداث التغيير على مستوى المضمون والشكل والتطبيقات ،وهذا من خلال الأرضية التي خلقتها شبكات التواصل الاجتماعي لتعدد استخداماتها وأشكالها ،إذ تمنح مجالا أوسع للمستخدم لاختيار ما يريد والتفاعل والتواصل كيفما يرى، وهذا ما يجسده الفايسبوك كشبكة تواصل اجتماعية، أين يقوم منتسبوه بإنشاء صفحات خاصة بهم للتعريف بأنفسهم، وهي صفحات معلومات شخصية يضعون من خلالها بياناتهم ويطورونها بأنفسهم من خلال الكثير من التطبيقات.

وتعتبر الصورة الثابتة أحد أهم هذه التطبيقات التي يستخدمها منتسبو الفايس بوك كثيرا، وذلك لما تلعبه من دور في حياتهم اليومية، إذ كل شيء أصبح موضوعا للصورة، وهي الوسيلة الاتصالية التي تجسد أفكار ونوايا القائم بالاتصال، وهي الوسيلة أيضا التي تفهمها كل الجماهير مهما كانت ثقافتهم أو درجة فهمهم، فهي تمتاز بقوة التأثير في النفوس، بل هناك من يتخذها وسيلة للتنفيس الانفعالي من خلال التعبير عن النفس وخيالاتها وتصوراتها وكل ما يتعلق بذات الفرد وكيانه العاطفي، حيث يضع منتسبو الفايس بوك صورا في البروفايل الخاص بهم، أو صور الأصدقاء الأعضاء أو صور على الصفحة الخاصة بهم كمدخل للتعريف بالهوية الشخصية.

إن الهوية الشخصية في حقيقة الأمر هي تعريف بالشخص، شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتماؤه المرجعي، وتعتبر الصورة الثابتة الشخصية جزءا حقيقا من هذه الهوية الشخصية كونها تعكس ذاك التطابق الحاصل بين الخصائص الفيزيائية والجسمية والشكلية، وبين ما يقابله في الصورة، لكن مع انتشار الإنترنيت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي برزت مشكلة تقمص الشخصيات الافتراضية لا صلة لها إطلاقا بالهوية الشخصية بمعنى لا تعبر عنها، بل امتد المشكل في كثير من الأحيان إلى العمل على تزييفها، وذلك من خلال اعتماد صور غير وظيفية ساهمت كثيرا في الفصل بين الهوية الشخصية الواقعية للفرد وبين هويته الافتراضية الزائفة.

مما سبق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التركيز على الواقع الافتراضي لاستخدام الصور الثابتة وذلك بـ:

- معرفة طبيعة الصور التي يستخدمها منتسبو الفايس بوك.
- دوافع هذا الاستخدام.
- واقع الهوية الشخصية لمنتسبي الفايسبوك: هل تعبر هذه الهوية فعلا عن الهوية الشخصية الحقيقية من خلال طبيعة الصور المستخدمة.

تمهيد: لا أحد يجادل اليوم في المكانة التي أصبحت تحتلها الصورة لدى الإنسان المعاصر، إنها تحيط به من كل جانب وهو الأمر الذي نستشفه بسهولة دون اللجوء إلى سبل الحجج والبراهين، فالصورة تجد لها مكانا في البيت والمدرسة والشارع... إنها تتدفق علينا وتغمرنا في مختلف الوضعيات، الصورة اليوم أصبحت سلطة تخترق أنسجة المجتمع العالمي، إنها تملك سحرا خاصا ازداد يوما بعد يوم بفعل النضج التقني، ثم جاءت الرقمنة لتزيدها قوة على قوة مساهمة بذلك في خلق مفاهيم جديدة على كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية فاسحة المجال لعصر جديد هو عصر الصورة بامتياز.

لقد أدى التطور التكنولوجي والرقمي إلى ظهور الصورة في قوالب وأشكال حديثة، سمحت لها بان تنصب سيدة على عرش الخطاب البصري،وتعتبر الصورة الثابتة من الصور التي تأثرت بهذا التطور الحاصل من ناحية الشكل والمضمون والوظيفة.

1-تعريف الصورة الثابتة:

1-1-تعريف الصورة:

لغة: من صوّر يصور تصويرا وصورة، أي جعل له صورة مجسمة، وكلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب "الصورة هي الشكل والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وقد تصورت الشيء: توهمت صورته، فتصور لي، و التصاوير: التماثيل.[1]

وصورة الشخص أي رسمه على الورق والحائط ونحوهما بالقلم أو بآلة التصوير، إذ هو نقل باليد أو عن طريق آلة التصوير لوقائع تمثل نماذج من الحياة والمجتمع، أو ملامح فنية يعيشها الفنان المصور، وتختلف أنماط الصورة من مفهوم لآخر، ومن حقيقة لأخرى.

وتعرف الصورة في اللغة العربية بأنها الشكل، يقول الله تعالى: **{فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ }** ويقصد بالصورة الهيئة، وصورة الشيء هي خياله في الذهن أو العقل.

إن كلمة "Imago" إغريقية الأصل وتعني "مايشبه" أو ما ينتمي إلى حقل التمثيل " La représentation"، ويغطي مصطلح الصورة مجمل الأعمال البيانية والرسمية والفوتوغرافية والسينما طوغرافية والتلفزية وغيرها.[2]

والصورة المسألة أو الأمر يقال هذا الأمر على ثلاث صور، وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل.[3]

كما عرفها ابن الأثير قائلا: "الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وصفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته.[4]

اصطلاحا: تعرف بأنها علامة أو مجموعة من العلامات المرئية، وقد توجد علامات ضمن العلامات مثل الملابس، الإضاءة، لغة الجسد، فكلها تعمل كعلامات، وإن عمل الصورة يتوقف على قدرتها على استيعاب مجمل الأحكام والتصنيفات الاجتماعية واستعادتها كما هي مودعة في الأشياء والكائنات.[5]

والصورة هي خطاب بصري لا يقبل التقطيع، مما يتطلب ضرورة الربط بين جميع العناصر المكونة لها لفهمها، فهي رسالة رمزية تحمل من البلاغة في شكلها ومضمونها ما يجعلها لغة عالمية تتوجه لكل الناس محطمة بذلك الحاجز الزمني والمكاني لدراسة أي موضوع، ولها وظيفة إقناعية.[6]

إذن الصورة تعتبر شيئا محسوسا متعدد المعاني، تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة، فمصطلح الصورة استخدم مع كل أنواع الدلالات.[7]

---

[1] – ابن منظور (1997)لسان العرب، مج4، ط1، بيروت ،دار صادر،ص85.

[2] – نصر الدين لعياضي (2003) جمالية الصورة، ع2، مجلة الإذاعات العربية، ص35.

[3] – إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون (1989) المعجم الوسيط، ج1، اطنبول ،دار الدعوة، ص525.

[4] – الجوهري أبو نصر بن حماد (1974) الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: عبد الله العلايلي، بيروت ،دار الحضارة العربية، ص744.

[5] – غي غوبتي (2015) الصورة والمكونات والتأويل، ترجمة سعيد بنكراد،بيروت ، المركز الثقافي العربي، ص20.

[6] – خديجة أولم (2003)ثقافة الصورة داخل مجتمع المعلومات: بين إخبارية الكلمة وإيحاء الصورة، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة، م1، ع1، جوان، ص104.

[7] – إبراهيم محمد سليمان (2004) مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، ع16، ص165.

يعرفها بلقاسم سلاطنة: هي دعامة من دعائم الاتصال، إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة، والصورة هي النظام الذي يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال، ويمكن أن تعتبر الإشارة أو الأداة وظيفتها نقل الرسائل[1]، وهي كما يرى "فرجون": محاولة لنقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركية أو صورة موسيقية.

ويرى حميدة أن الصورة أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس ولقد ارتبطت وظيفتها بكل أشكال الاتصال والتواصل، والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد.

فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة، فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفعالة.

وعلى الرغم من أننا نتعامل مع الصورة كونها نصا بصريا، إلا أن الصورة يمكن أن تدل على نسخ وجودية أخرى مثل: صورة الذات، أو صورة العلامة، أو الصورة الذهنية، وأن ما يجمع بين كل هذه النوعيات من الصور هو اشتغالها في إطار سيرورة توليد الأفكار أو ترجمة الظاهر إلى أبنية محسوسة بانشغالها الموحد القائم على استرجاع وإعادة صياغة الموضوع.[2]

1-2الصورة الثابتة: هي مصدر المعلومات المرئي الثابت المكون من عناصر مرئية أو شكلية متكاملة سواء كانت شكلا تصويريا أو صورا فوتوغرافية أو رسوما جغرافية... .[3]

أما المقصود بالصورة الثابتة ضمن هذا المقال البحثي هو مختلف الصور التي يتم إدراجها ومشاهدتها وتحميلها عبر الشبكة الاجتماعية الفايس بوك بكل أنواعها، والتي يقوم المستخدم بإشباع رغباته من حاجات فردية واجتماعية والتي تختلف باختلاف الأفراد من حيث الأدوار والفروقات الاجتماعية والفردية المتحكمة في المحتوى الذي تقدمه الصورة الثابتة في الفايسبوك.

ويمكن أن تعبر الصورة الثابتة ضمن الشبكات الاجتماعية عن مسمى الصورة الرقمية باعتبارها تلك الصورة الناتجة من خلال استخدام الكمبيوتر، وهي صور يسهل الوصول إليها والتعامل معها أو معالجتها وتخزينها في الحاسوب، أو في مختلف مواقع الإنترنيت بما فيها المواقع الاجتماعية.

وتتعدد أنواع المواد المصورة الثابتة ضمن الشبكات الاجتماعية (الفايس بوك)، ويطلق على كل هذه الأنواع في الغالب تسمية " Image" على اعتبار أنه اسم الأشكال المصورة الثابتة وهي أنواع:

-الرسوم التوضيحية: تعد أقدم نوع استخدمه الإنسان في إيصال الأفكار ،وهي تعني مجموعة المواد البصرية التي تحاول إيصال أفكار أو حقائق محددة من خلال الرسوم والتعليقات اللفظية وهي أنواع: الرسوم التخطيطية، المصورات، الملصقات الجدرانية، الرسوم البيانية، الخرائط... .

-اللوحات الفنية: هي مجموعة الرسومات التي تفرزها عقول الفنانين على هيئة إبداع يريد الفنان إيصاله في شكل فكرة إلى ذهن المتلقي مستخدما العرض المبدع وتجانس الألوان.

---

[1] - بلقاسم سلاطنة وآخرون (2013)سيميولوجيا الصورة الإشهارية، الجزائر،مطبعة جامعة محمد خيضر،، ص75.

[2] - فايزة يخلف (2012) سيميائيات الخطاب والصورة، بيروت ،دار النهضة العربية، ص18.

[3] - سيد ربيع سيد إبراهيم (2007)محركات بحث الصورة الثابتة على الإنترنيت (دراسة تحليلية)، الرياض ،مكتبة الملك فهد الوطنية، ص27.

–الرسوم الكاريكاتورية: يتسم هذا النوع من المواد المصورة بالفكرة التي يريد أن يوصلها الفنان إلى القارئ من خلال خطوط وبعض الكلمات المصاحبة لها، والتي في الغالب تكون نقد موقف من المواقف ولكن بشكل يتسم بالفكاهة.

–الصورة الفوتوغرافية: تستخدم الصور في التعبير عن الأشياء والأحداث والشخصيات بشكلها الذي حدثت به ساعة التقاطها، وهذا التعبير يتم من خلال شكل الحقائق والأشياء على ورق سالب باستخدام مصدر ضوئي، والصور الفوتوغرافية أنواع: العلمية والإعلامية والعامة.

لكن ما نلحظه هو استخدام غالبية المنتسبين إلى الموقع الاجتماعي الفايس بوك خصوصا من فئة الشباب الصور الفوتوغرافية العامة ،وهي مجموعة الصور التي لا تحوي أشكالا علمية أو ظواهر بحثية تنتمي إلى مجال موضوعي معين، وإنما هي مجموعة من الرموز وعناصر من الطبيعة العامة أو أشخاص أو أحداث يراد من خلالها إيصال معلومات محددة وذات طبيعة معينة.[1]

2–الوظيفة الاتصالية للصورة الثابتة:

إن الحديث عن الدور أو الوظيفة الاتصالية للصورة الثابتة يقودنا حتما إلى الحديث عن الوظيفة الاتصالية للصورة عموما، فالصورة هي جوهر الفنون البصرية، ورغم حاجة بعض الفنون إلى الكلمة والصوت والتعبير عن الأشياء، إلا أن الصورة خلقت لغة جديدة استحوذت على طاقة البصر، فاعتقلت عقله ومخيلته وتطور الأمر في تفاعل لامرئي في الصورة ولا وعي الإنسان، فغيرت حياة العالم أزالت القيود واخترقت الحدود وكشفت الحقائق، ففي الثقافة البصرية لا يعرف المتلقي مرسل الصورة بخلاف النص المكتوب، فالصور اكتسحت الصيغ الإرسالية الأخرى ليس بمعنى الإلغاء، وإنما يعني البروز والهيمنة لأن الصورة لغة بذاتها، والتأويل فعل لغوي، فإذا كان التأويل في السابق حقا مقصورا على النخبة، فإن الجمهور اليوم يستقبل الصورة من دون شرط لغوي ومن دون تأويل، ومن هنا يقوم المستقبل نفسه بدور التأويل، وبالتالي تم الاستغناء عن صاحب التأويل لأن النص الحديث "الصورة" ليس بحاجة إلى تأويل خلاف الحال مع النص القديم "الكتابة".

لهذا قال الفرنسي جون بوديار: "إن هناك علاقة نفسية بين الصورة وموضوعها، وعن إمكان وجود نقلة مضادة في هذه العلاقة، فهذا يعود إلى الآليات النفسية التي تؤدي إلى ترويض الأعين، فهناك حالة من السلبية لدى الجمهور، حيث يؤدي الترويض إلى ذهول العقل بالصورة وقبولها بما تحمله من مضامين وإملاءات، وهنا يكمن الظفر الكبير الذي حققته تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في أنها تتدخل بقوة في إنتاج وعي المتلقي من خلال فضاءات ثقافة الصورة.[2]

كما أن القرية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان هي صناعة الصورة، فبواسطتها بات بإمكان استعمال الحواس لتسقيط الدور المحايد للمتلقي، وأملت عليه مهمة أخرى ليصبح متفاعلا إذ تعد الصورة تسجيلا للحظة المرئية في مكان ما، إذ تجاوزت وظيفتها التقنية ودخلت في عملية الصياغة الذهنية، ولعبة الحقيقة والزيف، إن مقولة "دع الصورة تتكلم" تعبر عن ذاتها تستعيض عن الكلمات بكلمات من نوع خاص من أجل تحويل المشاهد إلى مستنطق للصورة، مشاركا في حوارية صامتة تفوض الصورة من يشاهدها مهمة التعبير عنها بكلمات.

---

[1] – سيد ربيع إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص ص 110-114.

[2] – أحمد جاب الله: الصورة في سيميولوجيا الاتصال، مقال، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

إن مصدر قوة الصورة يكمن في كونها بمثابة نص مرئي مفتوح على اللغات قاطبة، وأنها ثرية بقدر يسمح بقراءات متعددة، فاحتلال الصورة للطاقة البصرية مهدت لاختراق المخيال العام، وبالتالي الانشغال الذهني وصولا إلى هيمنة المخ على الوعي أي عبورها إلى مربع اللاوعي، فهي تتجاوز البصر إلى البصيرة، فالمخزون الدلالي للصورة يجعلها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي، بل تحيل إلى وسيط حواري ممتد.[1]

إذن بالنظر إلى الانتشار الكاسح للصورة في حاضر وجودنا وتدخلها في رسم ملامح أبسط تفاصيل الحياة، فإن مردودها الحضاري على الإنسان كثورة تكنولوجيا كبيرة لا يقدر بثمن، ولا تضاهيه أية اكتشافات، فضل يمكن تلخيصه أساسا في الدور المتعاظم في إنارة طرق المعرفة، وتسهيل تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، فهي تختصر المسافات في الزمن وتثري أرشيفنا ومعرفتنا بواقع الأسلاف وتزيد من وعي الشعوب فتعزز الثقافة بمختلف أنواعها، وتكشف ما يتعرض إليه محيطنا الطبيعي من مخاطر، وكل ذلك يكون من خلال مشاركة الجميع وفي وقت متقارب رؤية تلك الصورة التي أصبحت متاحة للجميع.[2]

3-الواقع الافتراضي للصورة الثابتة:

لقد فرض تسارع حركة التطور التكنولوجي تغيرات في مختلف النشاطات بفضل إمكانية تحقيق المزج بين ثورات المعلومات والاتصال والحاسبات، فأدت إلى ميلاد ما يعرف بالتقنية والرقمنة التي أتاحت تبادل اللغة، البيانات...، فالإنترنيت ولما لها من خصائص متميزة تتلخص في تجاوز وحدتي الزمان والمكان، التفاعلية والتشاركية، فقد أتاحت المجال أكثر أمام التفاعلية في عصر يطلق عليه عصر الرقمنة، فأصبحنا نعيش في عصر ديمقراطية التكنولوجيا والتي تتجلى بشكل ملحوظ في مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة سهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد، حيث أصبحت هناك تجمعات على هذه الشبكات ذات اهتمامات مشتركة خاصة على موقع الفايس بوك الذي شهد انتشارا واسعا من حيث الاستخدام لينبثق عنه جيل جديد سمي جيل الفايسبوك.

ويعتبر الفايسبوك بنية خصبة لاستخدام الصور بكل أنواعها وبكل محتوياتها من طرف منتسبيه في ظل التفاعلية لتصبح الصورة لغة في حد ذاتها، فهي تعد من الوسائط والتطبيقات الأكثر استخداما منذ القدم، وقد استمر الإنسان في استخدام الصورة خاصة الثابتة منها لما لها من أهمية وخصائص تميزها عن الأنواع الأخرى فهي ليست وليدة اليوم، وإنما محاكاة لصورة ثابتة ماضية تشهد تنوعا وكثافة في عصرنا الحالي.

إن الصورة الثابتة في شبكة الويب تمثل ركنا أساسيا في بنية الشبكة المعلوماتية سواء كانت علمية أو إعلامية، إعلانية أو تعليمية وحتى العامة منها، كما تشمل إضافة جمالية، حيث أوضح فهد الطياش[3] أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود أن الأرقام تشير إلى كم هائل من الصور الثابتة الرقمية المتداولة بين الناس، إذ انتقلت الكاميرا تدريجيا من أيدي المصورين المحترفين إلى أيدي الناس العاديين، وهنا مكمن أهمية الصورة فهي لم تعد الصورة الاحترافية ذات البعدين الدلالي والجمالي، وإنما أصبحت بدرجة أولى ذات

---

[1] – وديع الفزعزي: ثقافة الصورة وتأثيراتها المختلفة على الشباب، مقال نشر بتاريخ 2012/06/17 http://webmail.alaomhanial.net.

[2] – مراد لغرافي: الصورة الواقع الافتراضي وملامح الحضارة عند الغرب، مقال.

[3] – أدلجة الصورة تستهوي القطيع في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرياض، نوفمبر 2013.

بعد واحد وهو تصوير قصص الناس في مختلف الأحوال، مضيفا أن كل صورة تحمل معها قصة إنسانية تختصر الزمن الدلالي والمكاني مستشهدا في ذلك بالكم الهائل للصور في مواقع التواصل الاجتماعي خصوص الفايس بوك.

وأضاف قائلا يتم تحميل مالا يقل عن 250 بليون صورة يوميا على مستوى العالم، أي ما يعادل 6 بلايين صورة في الشهر الواحد، موضحا أنه يوجد في موقع الفايس بوك ما يقارب 90 بليون صورة، مما يعني أن المتلقي لو أعطى من وقته ثانية لكل صورة، فإن ذلك سيستغرق منه 47 سنة، مؤكدا على أن الكم البصري الذي يأتي من الغير أكثر بكثير من الكم الصادر عن الذات، مشددا على أهمية دور السياج الثقافي والتربوي الذي يحيط بالفرد خاصة إذا كان مضمون هذه الصور يعبر عن ثقافة شعبوية ساقطة.

3-1خصائص الصورة الثابتة في الفايس بوك:

تأخذ الصورة الثابتة في الفايس بوك خصائص الصورة عموما عبر الإنترنيت[1]:

-التفاعلية والمشاركة: وهو الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف العملية الاتصالية الأدوار ،ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان والدرجة، وهكذا فالمتعامل مع الصورة يمكنه أن يقوم بتصميمها وإرسالها واستقبالها ورفضها وإلغائها كما يحلو له، فمتلقي الصورة أصبح مشاركا ومؤثرا في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة، ويصل به الأمر إلى أن يغير في ملامح وعناصر صور بأكملها إذا شاء، ويضيف عليها ألوان ويعدلها ويتحكم في الإضاءة الخاصة بها... وكأن المبحر في الإنترنيت يتعدى تعامله مع الصورة إلى بنائها وتوجيها.

-التزامنية واللاتزامنية: هو تجاوز وحدة الزمان، لأنه يمكن إرسال وتلقي الصورة بما فيها الصور الثابتة في أي وقت، إما في الزمن الحقيقي مباشرة أين يكون الشخص أثناء عملية الإبحار أو في شكل غير تزامني يتلقاها عن طريق البريد الإلكتروني مثلا، وبالنسبة للفايس بوك يكون الأمر أثناء الدردشة أو عن طريق إرسال الصور إلى الصفحات الشخصية للأصدقاء.

تجاوز وحدة المكان: لا تحتاج الصورة المتداولة في المواقع الإلكترونية بما فيها الصور الثابتة في الفايس بوك لتلقيها إلى تواجد أطراف العملية الاتصالية في مكان واحد، بل يمكن تناقلها من مكان إلى آخر مهما تباعدت المسافات وهذا بفضل المرونة التي تتيحها الإنترنيت.

الجماهيرية والتشخيص: تتعدد المواقع التي تقدم صورا لجماهير عامة في طابع الاتصال الجماهيري كما أنها تتيح الصور بما يتوافق مع بعض الفئات بشكل فرعي عن طريق منتديات النقاش أو مواقع خاصة.

التنوع والتكامل: تعرف الصورة عبر الإنترنيت بما فيها الصور الثابتة تنوعا كبيرا في شكلها وحجمها فالمواقع الإلكترونية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك تشمل على الصور الفوتوغرافية والكاريكاتورية... وحتى الواقعية، ويمكن تخزين هذه الصور وطبعها وتحميلها ونقلها.

4-استخدام الصورة الثابتة في الفايسبوك والانتهاك الافتراضي للهوية الشخصية

تمهيد: تلعب الهوية دورا رئيسيا على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، وتعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات

[1] – فندوشي ربيعة (2011)الصورة عبر الإنترنيت التجاوزات والحماية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، ع5، ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي يحي فارس، المدية، ص317.

الاجتماعية، ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية، فبعد التسجيل فيها عبر الإنترنيت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع، فمثلا الفايس بوك يوفر نظاما يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جدا عنهم، وفي الوقت نفسه يتيح للمستخدم ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة، وعادة ما يشمل هذا على صور خاصة بالمستخدم، العمر، مكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية، أو ما يعبر عنه بالمعلومات الشخصية المنسوبة إلى الهوية الشخصية.

إن الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات والتميز الفردي عن الآخرين، لكن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هوية الفرد محل بحث وسؤال، ففي المجتمعات الرقمية تنمحي خصائص الحضور الفيزيائي وتفتقد العناصر الظاهرية للفرد التي يعرف عن طريقها مثل المظهر، اللباس، اللون، الهيئة، الجنس وغيرها (الصورة الشخصية)، ويصبح الفرد يعرف من خلال جهاز الحاسوب أو عنوان اسم المجال أو عنوان البريد الإلكتروني، أو الاسم المستعار أو الصورة الرمزية التي يقدمها، هذه الأخيرة كتطبيق أصبحت تستخدم بشكل كبير لافت للانتباه ولأجل تحقيق أغراض مختلفة خاصة من طرف فئة الشباب، باعتبارهم يمثلون الفئة الاجتماعية الأكثر انفتاحا على تكنولوجيا الاتصال ،خاصة ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك)، وأكثر استخداما لها، والساعية إلى امتلاك المهارات التقنية التي تسمح لها بذلك، مقارنة ببقية الفئات الاجتماعية، ففي هذه المرحلة من العمر يتجلى الوعي بالاستقلالية الذي تعززه الممارسات الإعلامية والثقافية الجانحة أكثر نحو الفردانية.[1]

4-1مفهوم الهوية الشخصية:

-الهوية: يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين، ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية.

الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب "هو" المعرف بأداة التعريف أل ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث، وهي تأتي بمعنى ذات الشيء، وعند الفارابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجوده المتفرد الذي لا يقع فيه إشراك.[2]

ولقد عرفها الحنفي بأنها تعني: أن يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين، والوعي بالذات، ويمكن اعتبارها معادلا للأنا.[3]

وإذا كانت الهوية تعني ما يجعل شيئا ما هو هو، أي ما يجعل الشيء مطابقا لذاته، فإن الهوية الشخصية تشير إلى تطابق الشخص مع ذاته، أي ما يجعل الشخص هو نفسه "هو هو" رغم ما يطرأ عليه من تغيرات في مختلف الأزمنة والأمكنة.

---

[1] - Livings tones "du rapport en treaudinses et publics" revue réseausc France, N°126, Vol XXIL, 2004, pp17-55.

[2] - محمد إبراهيم عيد (2002) الهوية والقلق والإبداع، ط1، القاهرة ،دار القاهرة للنشر، ص17.

[3] - سناء عادل كباجة (2015) التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة ،الجامعة الإسلامية، ص31.

لقد أقر جون لوك بأن معرفة الهوية الشخصية تقتضي أولا تعريف الشخص، حيث أن الشخص يختلف كمفهوم فلسفي عن مفهوم الفرد ومفهوم الشخصية، لذلك لا يمكن أن ندرك دلالة هذا المفهوم دون استحضار الاختلافات الدقيقة بين هذه المفاهيم.

فمفهوم الفرد له معنى بيولوجي أي ما تخضع له الأنا الفردية المستقلة من إكراهات وشروط بيولوجية، أما الشخصية فلها معنى سيكولوجي أي كل ما يميز هذا الأنا عن ذلك من حيث الميولات والانفعالات والسلوكات، بينما مفهوم الشخص فإنه مشتق من كلمة شخوص بمعنى الظهور والبروز أمام الآخر، ولا يسمى الشخص شخصا إلا من كان له جسم يشخص لوجوده وارتفاع له، وفي الفرنسية فإن لفظة " personne" مشتقة من الكلمة اليونانية " persona" التي يقصد بها القناع الذي يستعمله الممثل في أداء دور معين حتى يكسبهم صفة من يقوم بدوره طوال فترة وضعه للقناع، مما يعني أن دلالة الشخص في اللغة هو ما ستصف به الإنسان من سمات أو خصائص التي تميزه عن غيره.

أما فيما يخص الدلالة الفلسفية، فإن مفهوم الشخص يتداول بمعنى مجرد، إذ يحيل على الذات الواعية والمسؤولة من الناحية الأخلاقية والحقوقية.

إن الهوية الشخصية هي تعرف الشخص شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتماؤه المرجعي، لكن مع انتشار الإنترنيت وظهور المجتمعات الافتراضية، برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والأنوثة والذكورة والدور الاجتماعي[1] أو ما يعرف بالهويات الافتراضية التي تعرف حسب موسوعة الويب " webopedia" بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين ،وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الإنترنيت، فتكون عملية الاتصال تتم بين أطراف ثلاثة وليس طرفين وهي: الشخص العادي، والهوية الافتراضية، والأشخاص الآخرين.[2]

4-2الصورة والهوية الشخصية:

إن الصور الثابتة عموما والصور الشخصية خصوصا منها الصورة الجسدية التي تعبر عن حقيقة بدنية مادية تكمن وظيفتها الأساسية في تسهيل التعبير عن الذات والهوية وعن الوحدة، إن صورة الجسد فضاء حاوي ومجال تحويلي ويقصد بالاحتواء هنا هو منع الاجتياح ،التجزء، التبعثر، ضمان الاحتفاظ، الحماية، الوحدة، التناسق والاستمرارية، بمعنى مرتبطة ضمنيا أو بصورة مباشرة بمفهوم الذات، فلا يمكن الشعور بالذات إلا بواسطة الصورة الجسدية التي تعد جزءا بنيويا فصورة الجسد هي تصور لا شعوري للذات، وعند التحدث عن تصور الذات يتعلق الأمر بالجسد الموضوعي الذي نقدمه للآخر أو الوسيط والمتعامل به في العلاقة مع الآخر.

كما تعتبر المدرسة التحليلية أن صورة الجسد تعد الحامل الأساسي للهوية، وهي مرتبطة بصفة مزدوجة فمن جهة نجدها مرتبطة بالفرد الذي يشعر بأنه يملك جسده، ومن جهة ثانية فهي مرتبطة بالغير الذي يعتبر مثلا للفرد.

---

[1] – علي محمد رحومة: الإنترنيت والمنظومة التكنواجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، رقم 53، ص72.

[2] – با يوسف مسعودة: الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مقال للمشاركة في الملتقى الدولي الأول حول الهوية، ص75.

فالشرط الأساسي للإحساس بالهوية هو إدراك الجسد كوحدة ذو حدود واضحة، ثم يتراكم على هذا الشعور تقمصات مواضيع عدة لاكتساب خصائص وسمات تتأسس في بنية الفرد، فأول ما يدل على هوية الفرد هو جسده الذي يعرف به وبجنسه.

تعد الصورة أحد المكونات الأساسية للهوية، كلما كانت هذه المكونات سليمة ومتماسكة كلما كان تحقيق الهوية سليما وواضحا[1]، فالصورة لها فضل كبير في التعريف بالذات، إذ يفهم تحقيق الذات من خلال الموازنة بين الفرص والمخاطر فهو عملية اجتماعية، كما يعني بشكل الذات في الأساس التفاعل مع الآخرين من خلال عرض ما يدل على ذواتهم وشخصياتهم، كالفرد الذي يعرض صوره الخاصة في البروفايل أو على صفحته يبرز من خلالها مايؤكد حقيقته وبما يتوافق مع المعايير الاجتماعية، إذ وجدت دراسات سابقة أن الإناث يمكن أكثر لاستخدام الصور للمباهاة والتفاخر وكذلك إلى الصور التي تبرز مواهبهن وإبراز المناطق السياحية التي قمن بزيارتهن ،وكذلك الممتلكات الشخصية الثمينة من ملابس ومجوهرات للتعبير أكثر عن أنفسهن، وهناك دراسة أخرى أثبتت أن استخدام الصورة الثابتة بصورة مستمرة في الفايسبوك قد يؤدي إلى النرجسية .إنه من خلال الصور يقوم الفرد بتعزيز قيمه وذلك عن طريق:

–المرجعية الشخصية: بحيث أن الفرد يحاول أثناء استخدامه للصور التعرض إلى المحتويات التي تتفق مع قيمه ومواقفه.

–اشتقاق الواقع: وذلك من خلال الصور القديمة أو البعيدة عن الواقع.

–تعزيز القيم: من خلال تعرضه لما يتوافق مع قيم الفرد.[2]

4–3الصورة الثابتة للشباب في الفايسبوك: طبيعة الاستخدام والدوافع.

إن وضع صورة أي مشترك في أي موقع من المواقع الاجتماعية كالفايسبوك مثلا هو سلوك وتصرف شأنه شأن أي سلوك آخر يقوم به الإنسان ،فيه دلالات معينة وأهداف ما تكشف عن جانب مهم من شخصية صاحب الصورة ،وقيمه ومبادئه التي يحملها وتوجهاته.

وطبقا لبحث نشره " Marketer" فإن 75% من محتويات الفايسبوك هي عبارة عن صور ،أما البقية فهي روابط وفيديوهات ونصوص وألبومات وغيرها، أما الأثر والفاعلية الحقيقية فهي المنشورات التي تتضمن صورا، إذ راقب الباحثون في Media blog مئات الآلاف من المنشورات على مدار عدة أشهر من قبل آلاف المستخدمين، ووجدوا أن المنشورات التي كانت مؤثرة بنسبة 35% أكثر من غيرها هي كانت تتضمن صورا.[3]

إن تحول الصورة من الهامش إلى وقع الهيمنة في ظل ما يسمى بالشبكات الاجتماعية وخاصة الفايسبوك ،أعطى فرصة ذهبية للفرد لإثبات وجوده وتدعيم ذاته من خلال المشاركة بفعالية، وبهذا يتضح لنا كيفية اختيارها في هذه الشبكة التي تشهد استخدامها واسعا لها، فانجذاب الشباب المستمر وغير المتقطع اتجاه الصورة في الفايسبوك بدافع إشباع مختلف حاجاته سواء الاجتماعية أو الفردية بما فيها الإشباعات الوجدانية أو التي تحقق له الاندماج الشخصي أو تلك التي تكون بدافع الهروب من الواقع، وإن كان الهدف الثاني هو محل هذا البحث (الهروب من الواقع).

---

[1] – رفيقة بلهوشات: طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص ص10–11.

[2] – إيمان عفاف (2004_2005)دلالة الصورة الفنية دراسة سيميولوجية لنمنمات محمد راسم، رسالة ماجستير، الإسلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ص ص43–44.

[3] – مهند حبيب السماوي: معاني ودلالات صورتك في الفايس بوك، ARAB times Blogs.

إن الإنترنيت فتحت فضاءات —الفايس بوك خصوصا–لا تحكمها مرجعية التموقع بالمعنى الفيزيائي (غياب الصورة) مكنت الأفراد من تجاوز إكراهات الحضور الجسدي، والتحاور دون أن يكشفوا عن هوياتهم الحقيقية، إن هذا التحرر النسبي لمستخدمي الفايسبوك في علاقتهم بالمكان والجسد والوضع الاجتماعي خلق نوعا جديدا من الممارسات، ممثلة تحديدا في تمكين الأفراد من اصطناع هويات افتراضية وإدارتها بما يتناسب ورغباتهم في التعدد الهوياتي[1]، ويتم هذا من خلال إدراج صور غير واقعية بمعنى رمزية، وهو الشيء الذي أثبتته دراسة بايوسف مسعودة حول الهوية الافتراضية من خلال حرص الأغلبية من مستخدمي الفايس بوك على إظهار هويتهم عن طريق استخدامهم الصور الرمزية.[2]

وعن طبيعة الصور المستخدمة، فقد أشارت دراسة حديثة عنوانها: تحليل الشخصية من خلال اختيار الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، أن هناك خمسة أنماط من الشخصيات، وكل نمط من تلك الأنماط الخمسة تتسم بالسمات التالية: الانفتاح، الانطواء، الاهتمام بالآخر، العصبية، المغامرة، وحلل الباحثون صورة البروفايل من ناحية الاختلافات في اللون والتكوين والنوع العام (عدد الوجوه المدرجة في الصورة)، وأماكن التصوير، وعرض الوجه، التعبير... .

كما أشارت دراسة أخرى أن الصور الرمزية التي يستخدمها الشباب اليوم تدل على عدة معان تجمع بين الرومانسية والوحشية والإباحية.

فبالنسبة **للصور الرومانسية** يجد الشباب نفسه أمام كم من الصور فيقابل عالما مليئا بالمشاعر يمتزج فيه الخيال لما يشعر به (حالاته العاطفية)، فالصورة أحسن معبر عن حالاته العاطفية ،إذ بإمكانها خلق حالة شعورية قوية مماثلة لحالته التي يعيشها أو قد عاشها من قبل، حيث يلجأ إليها الفرد للتعبير عن حالات نفسية داخلية كامنة في ذاته يتجاوز حد التعبير الكلامي أو الكتابي، لكن الشيء الحاصل لدى الكثير من الشباب هو التلاعب بهذه المشاعر عن طريق استخدام صور مزيفة ،بمعنى مثلا كأن يكون أحد ما في الأصل ذو مزاج عصبي ويخفي ذلك بصورة تعكس الهدوء والرومانسية، لذلك يكون في مثل هذه المواقع — الفايس بوك– مساحة أكبر للكذب والخداع والتسلية.[3]

أما عن **الصور الإباحية** : فقد انتشرت في صفحات الكثير من الشباب بشكل لم يسبق له مثيل، فأصبح على رأس قائمة تطبيقات تكنولوجيا الواقع الخائلي، التي تستبدل الجنس الحقيقي بوهم ممارسته عن بعد مع أجساد رقمية مجسدة كنوع من أحلام اليقظة الرمزية، دون مراعاة للقيم الإنسانية [4]، كل هذا دعمه واقع الجنس من الإنترنيت، ففضلا عن المواقع الجنسية المتخصصة قد تلجأ المواقع العادية لعرض فقرات جنسية صحبة رسائلها التسويقية لجلب أكثر عدد من المتلقين، وتقدر نسبة غزو صور الجنس والدعارة لشبكة الإنترنيت حسب البعض إلى 80% [5]، وفي خضم الترويج والإعلان أصبح الاعتماد على مناظر العري الكلية أو الجزئية ومشاهد الجنس في الإعلان أمرا يكاد يكون طبيعيا من أجل جلب الاهتمام، وتعج مواقع الشبكة بأنماط لا متناهية من هذا القبيل.

---

[1] – الصادق رابح: الإنترنيت كفضاء لتشكل الذات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ص ص 1-2.

[2] – با يوسف مسعودة: مرجع سبق ذكره، ص480.

[3] – إيمان عفاف: مرجع سبق ذكره، ص ص 38، 39.

[4] – علي نبيل (2001) الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة،ص412.

[5] – محمد لعقاب (1999) الإنترنيت وعصر المعلومات، ط1، الجزائر،دار هومه، ص101.

صور انتهاك الحياة الخاصة: نظرا لإمكانات بعض المبحرين في استخدام الإنترنيت على نطاق واسع والقدرة على اختراق مواقع بعض الجهات، وبناء على اعتبارات عديدة هناك من يستغل صور خاصة لأشخاص مشهورين أو حتى عاديين بغرض انتهاك حرماتهم والتشهير بهم، وهناك من يستغل هذا النوع من الصور في تشويه سمعة الأشخاص والابتزاز ،مخفيا صورته الحقيقية.

إن الصور أصبحت لدى الكثير من الشباب خاصة في الفايس بوك وسيلة ابتزاز في جميع المجتمعات وبمختلف الوسائل، سيما التكنولوجيا الرقمية حيث سمحت بتداول الصور عبر الوسائط الإلكترونية بسهولة تامة، حيث أصبح بالإمكان استخدام الكاميرات الصغيرة والهواتف النقالة في التقاط صور الفتيات في الأعراس والملاهي الليلية بألبسة شبه عارية وهن يرقصن أو في مناظر مخلة بالحياء، ليتم عرض هذه الصور عبر الإنترنيت —الفايس بوك–أو الهواتف النقالة، فيتم تداولها بين الأشخاص في كل مكان.

أما عن أهم الدوافع من وراء استخدام الشباب لهذا النوع من الصور الثابتة في الفايس بوك نجد:

–دافع الهروبية: لقد أصبحت الصورة في الفايس بوك مصدرا لإشباع رغبات الفرد الهروبية حيث إن حالة عدم الرضا مخزنة في عقل الفرد وتظل ترافقه في جميع مراحل حياته طالما ما يزال غير راض عن واقعه، فيظل يبحث عن تصوير صور عن حياته ،وهذا بسبب عدم توفر مصدر لإشباع احتياجاته العاطفية والغرائزية، وكذلك إلى التفكك الأسري وإحساس الفرد بالغربة والعزلة بين أفراد المجتمع والبيئة التي ينتمي إليها، أو بسبب الكبت العاطفي وخوف الفرد من إظهار ما بداخله خوفا من غضب ورفض الآخرين له وتوجيهن الانتقاد له، وكذلك سوء الأحوال الاجتماعية لدى الفرد ما يدفعه إلى الهروب من هذه الأحوال والانتقال إلى حالة يراها تناسبه من خلال استخدام الصورة كمصدر لإشباع رغباته على شبكة الفايس بوك.[1]

–إشباع الرغبات والمكبوتات: إن الصورة تعبر عن مرحلة من مراحل حياة الفرد، وقد تكون وسيلة لإظهار ما يرفضه المجتمع، مما يؤدي إلى الحرمان العاطفي فيلجأ الفرد إلى الصورة، فالمكبوتات أنواع منها الجنسية التي تنتج عن تحكم الفرد في طاقته الجنسية ومع رغبته لها وحبسها إلى حين تفريغها في وقتها ومكانها المناسب، أي بالطريقة التي تحددها طبيعة وثقافة المجتمع، وإلا بوسائل أخرى كالصورة لأنها متاحة في كل وقت وفي كل مكان وبكل أنواعها، وتتنوع محتوياتها على الشبكة الاجتماعية، وهناك مكبوتات عاطفية تتصادم مع شخصية الفرد المستخدم لأن العاطفة مكبوتة والشعور مصدوم إلى حد ما، فيصبح الفرد سجين المتعة الاستبدالية ما دام أنه فقد المتعة الحقيقية والمفقودة في الواقع.[2]

وفي الأخير إن الإجابة عن السؤال المتعلق بـ: لماذا يميل الشباب إلى إخفاء هوياتهم الحقيقية في مجموع السياقات الرقمية التي يتحركون ويتفاعلون عن طريق استخدامهم لصور تعبر عن ذات مزيفة، يستوجب البحث والتركيز على الشباب في حد ذاتهم وعلى حاجاتهم في بناء هوياتهم بل حاجاتهم الاجتماعية والثقافية.[3]

أكدت دراسة نصر الدين لعياضي أن قائمة الأهل والأصدقاء تمثل مرفولوجية الفايس بوك التي تراكم الرأس المال الاجتماعي الذي يعزز ما هو مشترك بين المنخرطين في هذه الشبكة ،ويسمح له بتكوين هويتهم من خلال التفاعل الاجتماعي(بواسطة تبادل الصور).

---

[1] – شاكر عبد الحميد (2005) عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة،ص54

[2] – محمود علم الدين (1981)الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام،مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، ص129.

[3] – الصادق رابح: الهوية الرقمية للشباب بين التمثلات الاجتماعية والتمثيل الذاتي، كلية الإعلام، الشارقة.ص3.

لم يعد الفايس بوك يشكل قيمة مرجعية وسط هيمنة الجماعة والعشيرة والقبيلة والطائفة التي تمارس سلطتها بفرض ضوابطها المعيارية، والفايس بوك إلى جانب بعض الشبكات الاجتماعية الافتراضية يحرر الفرد بغض النظر عن مكانته الاجتماعية وانتمائه، ويتيح له فرصة التعبير عن رأيه ونشر أفكاره، وهذا الأمر يخلخل المعايير الاجتماعية السائدة التي تولي الأهمية لتراتبية اجتماعية وسلطوية، والتي على أساسها تبنى سلطة القول.

إن شبكة الفايس بوك تنمي سلطة الأنا [1]، لأنها تتمحور حول التعبير عن الذات وليس الجماعة، فالمشترك في الفايس بوك يرى صورته في هذه الشبكة، ويتلقى انعكاساتها في أصداء قائمة الأصدقاء والمعارف، وهذا لا يعني أن الشخص لا يكتشف ذاته إلا عبر الآخر، بل يدل على أن الشخص المشترك في شبكة الفايس بوك يبني هويته انطلاقا من الصورة التي يريد أن يعرف بها في الشبكة، وهي عادة مداهنة للذات وتعززها الشعبية التي يتمتع بها، ويثبتها سجل أصدقائه، ويحدد على أساسها مكانته وموقعه بالنظر إلى هذا السجل.

إن الفايس بوك الذي يعيد تشكيل المعايير الاجتماعية وضوابطها في عصر يتسم بالحداثة السائلة ككناية عن تعدد المرجعيات الرخوة في العديد من مجالات الحياة المعاصرة، خلق نوعا من القلق الناجم عن بروز الفرد كقوة مرجعية في مجتمع يعيش تغييرا متسارع في المعايير الاجتماعية والتصورات للكثير من الظواهر والحالات.[2]

أكد بن رحومة في كتابه علم الاجتماع الآلي الذي يهتم فيه بالحركة البشرية أو ما أسماه بالاجتماعية الإنترنيتية، إن الإنسان يتفاعل مع الحاسوب ويتحول بمرور الوقت إلى إنسان رقمي افتراضي يعيش على الشبكة، وهذا الإنسان يسميه بن رحومة الأنسوب (إنسان+ حاسوب)، فينتج عن هذا ضياع لمفهوم المجتمع المحلي في خضم تحولات التحديث، وغياب ما يسمى بالمكان الثالث أي المكان الاجتماعي[3]، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمسمى الصورة الحقيقية.

إن الصورة الثابتة لها دلالاتها ومؤشراتها على الهوية الشخصية الإنسانية، سواء من خلال تفاعل الناس معها أو تفاعل ذات الشخص مع صورته، وعليه فإن اختيار الصور الثابتة في الفايس بوك يجب أن يعبر عن شخصية ذلك الإنسان، لكن مع الأسف نرى العكس الذي يجسده ذاك التناقض الصارخ بين الهوية الشخصية لمنتسب الفايس بوك وطبيعة الصور التي يختارها ويدرجها ضمن صفحته، وبالتالي يساعد الأمر أكثر في إخفاء الهوية الشخصية ويزيد من مساحة الكذب والخداع والتلاعب.

لقد منح الفايس بوك الأفراد الشباب إمكانية تجريب وتقمص أشكالا مختلفة للذوات والهويات بهدف معاينة ماذا يمكن أن يحصل عن ذلك (عند تقمص هويات مختلفة)، حيث أن هذا الأثر لا يمكن أن يتحقق إلا عندما تغدوا الذات الافتراضية هوية مقبولة ومعترف بها ضمن العلاقة التفاعلية مع الآخر حتى وإن كان الأمر يتحقق على حساب المرجعية الاجتماعية، وبالتالي يشكل تهديدا للهوية الشخصية الواقعية.

---

[1] - testut nina: Facebook et moi et moi et moi, édition boeleke, France, 2009, p47.

[2] - نصر الدين لعياضي (2016) الشباب في دولة الإمارات والإنترنيت مقاربة للتمثلات والاستخدامات، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الشباب والاتصال ووسائل الإعلام،جامعة تونس ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار.

[3] - بن رحومة: (2008 ع) لم الاجتماع الآلي، ص38.

Features personal identity through images in the virtual environment

preparation

Dr. Sifon Baya, Professor, Department of Information, University of Mseila, Algeria

Bayasifoune@yahoo.com

Ibtisam Hamdini Assistant Professor, Department of Information, University of Mseila, Algeria

i.hamdini@yahoo.com

summary:

This paper came to describe some of the navigators of personal identity through images in the virtual environment, represented by the social networking sites, Facebook in particular, to consider that the images are one of the most important elements and visual symbols that are often associated with and reflect personal identity, Reflecting the congruence between its physical, physical and physical characteristics and its contrasts in the image, and the presence of this type of visual symbols and intensively at the level of Facebook as a leading social networking site in terms of use, which resulted in other manifestations of these images through this virtual space, To achieve other purposes vary depending on the identity of the image and its role and function.

The two researchers, through their reliance on the analytical descriptive approach, reached conclusions that focused mainly on the fact that many individuals are employed to employ a particular type of image, which is considered to be non-functional and basically related to the characteristics of their true personal identities. Show.

Keywords: personal identity, virtual identity, image, virtual environment, social networking sites, Facebook ...

قائمة المراجع:

1- إبراهيم محمد سليمان(2004) مدخل إلى مفهوم سيمائية الصورة، المجلة الجامعية، جامعة الزاوية، ع16، أفريل .

2- إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون(1989.)المعجم الوسيط، ج1، اسطنبول ،دار الدعوة.

3- ابن منظور (1997) لسان العرب، مج4، ط1،بيروت، دار صادر .

4- أحمد جاب الله: الصورة في سيميولوجيا الاتصال، مقال، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5- الجوهري أبو نصر بن حماد ، (1974)،الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: عبد الله العلايلي، بيروت ،دار الحضارة العربية.

6- الصادق رابح: الإنترنيت كفضاء لتشكل الذات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة

7- الصادق رابح: الهوية الرقمية للشباب بين التمثلات الاجتماعية والتمثيل الذاتي، كلية الإعلام، الشارقة.

8- إيمان عفاف (2004_2005)دلالة الصورة الفنية دراسة سيميولوجية لنمنمات محمد راسم، رسالة ماجستير، الإسلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

9- با يوسف مسعودة: الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مقال للمشاركة في الملتقى الدولي الأول حول الهوية.

10- بلقاسم سلاطنة وآخرون:(2013)سيميولوجيا الصورة الإشهارية، الجزائر ،مطبعة جامعة محمد خيضر .

11- خديجة أولم (2003)ثقافة الصورة داخل مجتمع المعلومات: بين إخبارية الكلمة وإيحاء الصورة، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة، م1، ع1.

12- رفيقة بلهوشات: طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

13- سناء عادل كباجة (2015) التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

14- سيد ربيع سيد إبراهيم (2007)محركات بحث الصورة الثابتة على الإنترنيت (دراسة تحليلية)،الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.

15- شاكر عبد الحميد (2005)عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة.

16- علي محمد رحومة: الإنترنيت والمنظومة التكنواجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، رقم 53.

17- غي غويتي (2015)الصورة والمكونات والتأويل، ترجمة سعيد بنكراد، بيروت،المركز الثقافي العربي .

18- فايزة يخلف(2012) سيميائيات الخطاب والصورة،بيروت، دار النهضة العربية .

19- فندوشي ربيعة: (2011)الصورة عبر الإنترنيت التجاوزات والحماية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، ع5، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي يحي فارس، المدية.

20- محمد إبراهيم عيد (2002) الهوية والقلق والإبداع، ط1،القاهرة، دار القاهرة للنشر.

21- محمد لعقاب (1999)الإنترنيت وعصر المعلومات، ط1، الجزائر،دار هومه .

22- محمود علم الدين (1981) الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام، الهيئة المصرية للكتاب.

23- مراد لغرافي: الصورة الواقع الافتراضي وملامح الحضارة عند الغرب، مقال.

24- مهند حبيب السماوي: معاني ودلالات صورتك في الفايس بوك.

25- نبيل علي (2001) الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة .
26- نصر الدين لعياضي(:2016) الشباب في دولة الإمارات والإنترنيت مقاربة للتمثلات والاستخدامات، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الشباب والاتصال ووسائل الإعلام،جامعة تونس ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار .
27- نصر الدين لعياضي (2003)جمالية الصورة، ع2، مجلة الإذاعات العربية .
28- وديع الفزعزي: ثقافة الصورة وتأثيراتها المختلفة على الشباب، مقال نشر بتاريخ2012/06/17
http://webmail.alaomhanial.net

29 - Livings tones "du rapport en treaudinses et publics" revue réseau, France, N°126, Vol XXIL, 2004.
30 - Testut nina(2009 Facebook et moi et moi et moi, édition boeleke, France,.